

الفصل الرابع: جدول تدفقات الخزينة " جدول سيولة الخزينة "

(التحليل الديناميكي)

لتطوير التحليل الديناميكي سنتقل من جدول التمويل إلى جدول سيولة الخزينة لتوضيح الكيفية التي تشكلت بها الخزينة وتوضيح العمليات التي تسببت في العجز أو الفائض في الخزينة (الاستثمار، التمويل، الأنشطة العملية).
1- مفهوم جدول سيولة الخزينة:

هو أداة مالية تستخدم لتحليل الخزينة الصافية، حيث يعطي صورة تفصيلية للخزينة الصافية من خلال دراسة وتحليل التدفقات المالية، وتجزئة الخزينة الصافية إلى الدورات الأساسية التي ساهمت في تكوينها. وحسب النظام المحاسبي المالي الفقرة (1.240) الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية.

وحسب الفقرة (2.240) من النظام المحاسبي المالي يقدم جدول سيولة الخزينة مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصدرها:

-التدفقات الناشئة عن الأنشطة العملية (الأنشطة التي تولد عنها تحصيلات وتسديدات غير مرتبطة بالاستثمار والتمويل)؛

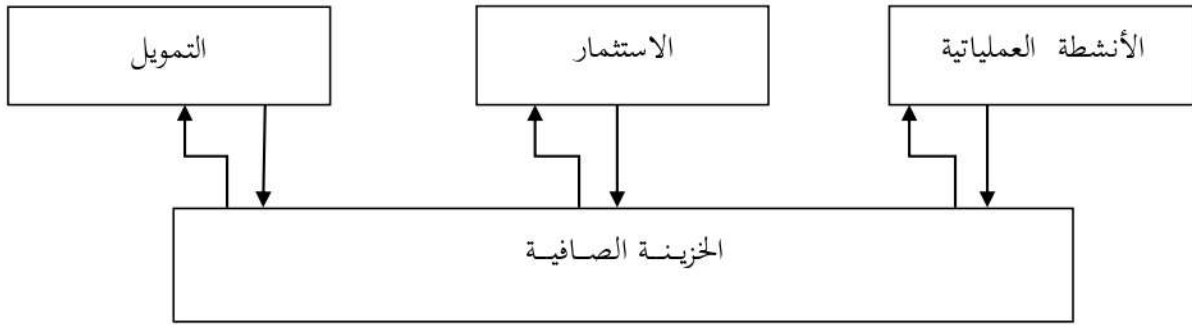
-التدفقات الناشئة عن أنشطة الاستثمار (عمليات سحب الأموال للاقتناء، وتحصيل الأموال عن بيع أصول طويلة الأجل)؛

-التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغير حجم وبنية الأموال الخاصة والديون).
وعليه يمكن حساب الخزينة الصافية كما يلي:

$$\text{الخزينة الصافية} = \text{خزينة الأنشطة العملية} + \text{خزينة الاستثمار} + \text{خزينة التمويل}$$

ومنه أصبحت الخزينة الصافية تحسب بناء على المنظور الديناميكي بالاعتماد على حركة التدفقات المالية ومنظور تفصيلي يعتمد على تفكيك الخزينة إلى العمليات الأساسية المكونة للنشاط الأساسي للمؤسسة. وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي:

الشكل: مصادر الخزينة الصافية



تمثل الأسهم المنكسرة التدفقات النقدية السالبة من منظور الخزينة مثل نفقات الاستغلال، حيازة الاستثمارات، تسديد أقساط الديون، توزيع أرباح الأسهم وغيرها. أما الأسهم المتواصلة فتتمثل التدفقات النقدية الموجبة من منظور الخزينة مثل الأموال المحصلة على الأنشطة التشغيلية، التنازل عن الاستثمارات، الحصول على قروض جديدة، الرفع في رأس المال وغيرها. وبالتالي فالخزينة هي مركز جميع التدفقات النقدية وتعتبر المعيار الأكثر موضوعية للحكم على درجة السيولة النقدية التي تعطي صورة حول التوازن المالي.

2- بناء جدول سيولة الخزينة:

حسب المخطط المحاسبي المالي هناك طريقتان لعرض جدول سيولة الخزينة هما الطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة، هذا الاختلاف متعلق بتدفقات الأموال الناتجة عن الأنشطة التشغيلية، وحسب الفقرة (240. 3) من هذا المخطط تقدم هذه التدفقات بالطريقة المباشرة أو بالطريقة الغير مباشرة.

فالطريقة المباشرة الموصى بها تركز على:

- تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن، الموردون، الضرائب،...) قصد إبراز التدفق المالي الصافي.

أما الطريقة غير المباشرة فتتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:

- آثار المعاملات التي ليس لها تأثير على الخزينة (الاهتلاكات، تغيرات الزبائن، تغيرات الموردين،...)؛

- التفاوتات أو التسويات (تغير الضرائب الآجلة)؛

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (منتوجات التنازل عن الاستثمارات أو القيمة المحاسبية الباقية).

وسنقتصر على الطريقة الموصى بها من قبل المخطط المحاسبي المالي وهي الطريقة المباشرة والتي تركز على تقديم

الأجزاء الرئيسية للتدفقات النقدية للخزينة قصد الحصول على التدفق الصافي للخزينة ثم المقارنة مع النتيجة

المحاسبية الصافية. والشكل التالي يوضح الطريقة المباشرة لجدول سيولة الخزينة:

شكل جدول سيولة الخزينة حسب ما جاء به المخطط المحاسبي المالي في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1430 الموافق لـ 25 مارس 2009.

يحتوي جدول سيولة الخزينة حسب الشكل الرسمي وحسب الطريقة المباشرة على ثلاث أجزاء رئيسية هي:

أ- تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية:

يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية على النحو التالي:

✓ **التحصيلات المقبوضة من الزبائن:** وتحسب كما يلي: حساب (70) المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة، الخدمات المقدمة و المنتجات الملحقة ماعدا حساب (709) التخفيضات والتنزيلات والحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغير في رصيد حساب (41) الزبائن والحسابات الملحقة (رصيد آخر مدة - رصيد أول مدة).

وهناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر وهي: حساب (74) إعانات الاستغلال + حساب (757) المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + حساب (758) المنتجات الأخرى للتسيير الجاري + التغير في حساب (487) المنتجات المسجلة مسبقا .

✓ **المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين:** وتحسب كما يلي: حساب (60) المشتريات المستهلكة ماعدا حساب (609) التخفيضات و التنزيلات المتحصل عليها من المشتريات + حساب (4450) الرسم على القيمة المضافة على المشتريات + حساب (61) الخدمات الخارجية + حساب (62) الخدمات الخارجية الأخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والأخرى - التغير في رصيد حساب (401) المورد و المخزونات و الخدمات - التغير في رصيد حساب (467) الحسابات الأخرى الدائنة أو المدينة + حساب (63) أعباء المستخدمين - التغير في حساب (42) المستخدمين والحسابات الملحقة - التغير في حساب (43) الهيئات الاجتماعية و الحسابات الملحقة.

وهناك مبالغ مدفوعة لمعاملين آخرين وهي معنية بهذا العنصر و تحدد على النحو الآتي: حساب (64) الضرائب و الرسوم و المدفوعات المماثلة + حساب (65) الأعباء العملية الأخرى - التغير في رصيد حساب (445) الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغير في رصيد حساب (486) الأعباء المسجلة مسبقا.

✓ **فوائد و مصاريف مالية أخرى مدفوعة:** تتمثل في حساب (66) الأعباء المالية.

✓ **الضرائب على النتائج المدفوعة:** وتحسب كما يلي: حساب (695) الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية - التغير في رصيد حساب (444) الدولة والضرائب على النتائج.

✓ **تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية:** وتحدد بالفرق بين حساب (77) منتجات العناصر غير العادية وحساب (67) أعباء العناصر غير العادية.

ب- تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار:

يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار كما يلي:

✓ المسحوبات (الأموال المسددة) عن شراء التثبيتات: سواء كانت معنوية، عينية (مادية)، مالية خلال السنة المالية، ويتم حسابها بالعلاقة التالية:

المسحوبات عن شراء التثبيتات = Δ التثبيتات (المعنوية، المادية، المالية) + القيمة المحاسبية للتثبيتات المتنازل عنها.

✓ التحصيلات عن أنشطة الاستثمار: وهي ناتجة عن عمليات التنازل عن الاستثمارات بمختلف أنواعها وتقيم بسعر التنازل بالإضافة إلى عوائد الأصول المالية سواء كانت الفوائد أو توزيعات الأرباح.

ج- تدفقات أموال الخزينة المتأتية عن أنشطة التمويل:

يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل كما يلي:

✓ التحصيلات عن أنشطة التمويل: وتمثل في الأموال المحصلة من عمليات الرفع في رأس المال Δ / 101 بما فيها علاوات الإصدار في حالة الأسهم Δ / 103 بالإضافة إلى القروض المالية الجديدة المتحصل عليها Δ / 16.

✓ التسديدات عن أنشطة التمويل: وتمثل في تسديدات القروض بالإضافة إلى الأرباح الموزعة (ح/ 12 نتيجة السنة المالية - Δ / 106 احتياطات - Δ / 11 مرحل من جديد).

4- تدفقات الخزينة وتحليل السيولة:

1-4- فائض الخزينة المرتبط بعمليات التسيير: ETOG

هو عبارة عن الأموال المحصلة الناتجة عن عمليات التسيير سواء للاستغلال أو خارج الاستغلال مطروح منها الأموال المسددة عن عمليات التسيير. ويمكن حسابه بالعلاقة التالية:

$$ETOG = CAF - \Delta BFR$$

$$ETOG = \text{قدرة التمويل الذاتي} - \Delta \text{الاحتياجات في رأس المال العامل}$$

ويسمح هذا الفائض بمعرفة ما إذا كانت عمليات التسيير تحسن وترفع في مستوى الخزينة أو تؤثر عليها سلبا. فإذا كان ETOG موجبا فهذا يعني أن عمليات التسيير ساهمت في تحسين وتكوين السيولة في خزينة المؤسسة، ما يعني أن التحصيلات من عمليات التسيير أكبر من التسديدات. أما إذا كان ETOG سالبا فهذا يعني أن عمليات التسيير أثرت سلبا على سيولة الخزينة حيث كانت التسديدات أكبر من التحصيلات على عمليات التسيير.

4-2- فائض الخزينة للاستغلال: ETE

تمثل عمليات الاستغلال أكبر جزء من عمليات التسيير، ويمثل ETE فائض الخزينة الناتج عن الأموال المحصلة من عمليات الاستغلال مطروح منه الأموال المسددة على عمليات الاستغلال. ويمكن حساب ETE بالعلاقة التالية:

$$ETE = EBE - \Delta BFRE$$

ETE = الفائض الإجمالي للاستغلال - Δ الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال

ويمثل هذا الفائض مستوى الخزينة أو السيولة التي كونتها المؤسسة أو خسرتها من عمليات الاستغلال. فإذا كان ETE سالب فهذا يعني أن التحصيلات أقل من التسديدات على عمليات الاستغلال ما يعني أن هذه الأخيرة استهلكت السيولة بدل توليدها. أما إذا كان ETE موجب فهذا يعني تكوين سيولة إضافية.

4-3- فائض الخزينة المرتبط بعمليات الاستثمار والتمويل: ETOIF

يمثل هذا الفائض السيولة الناتجة عن عمليات الاستثمار والتمويل حيث يمثل الفرق بين التحصيلات والتسديدات الناتجة عن عمليات الاستثمار وكذا الفرق بين التحصيلات والتسديدات الناتجة عن عمليات التمويل. ويمكن حساب ETOIF من خلال الجزء الأول من جدول التمويل الذي يعطينا التحصيلات الناتجة عن عمليات الاستثمار والتمويل من جهة الموارد، والتسديدات من جهة الاستخدامات. وبحسب بالعلاقة التالية:

$$ETOIF = \Delta FRNG - CAF$$

$$ETOIF = (\text{الموارد الدائمة} - \text{قدرة التمويل الذاتي}) - \text{الاستخدامات غير الجارية}$$

$$ETOIF = \text{الموارد الدائمة} - \text{الاستخدامات غير الجارية} - \text{قدرة التمويل الذاتي}$$

$$ETOIF = \Delta \text{ رأس المال العامل الصافي} - \text{قدرة التمويل الذاتي}$$

4-4- التغير في الخزينة الصافية:

هي مجموع الفوائض في الخزينة الناتجة عن العمليات الثلاثة (التسيير، والاستثمار، والتمويل)، وعليه إذا كان الفائض في كل دورة موجب هذا يسمح بتحقيق خزينة متوازنة. ويمكن حساب التغير في الخزينة الصافية بالعلاقة التالية:

$$\Delta TN = ETOIF + ETOG$$

$$ETOIF = \Delta FRNG - CAF$$

$$ETOG = CAF - \Delta BFR$$

$$\Delta TN = \Delta FRNG - CAF + CAF - \Delta BFR$$

$$\Delta TN = \Delta FRNG - \Delta BFR$$